

تدريبات مبتكرة و مستنبطة من كونشيرتو البيانو لليد اليسرى

عند فرانس شमित

د/ شيماء أحمد نبيه فوزي

مدرس آلة البيانو بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط

المستخلص:

بدأ ظهور الكونشيرتو في مطلع القرن الثامن عشر، وهو في أبسط صوره القديمة هو مؤلف للأصوات، أما الأورغن فيهتم بإبراز الصفات الخاصة بكل سطر من أسطر العناصر المشتركة فيه، وذلك من خلال المعالجة التبادلية، فقد احتوى على فقرات للأورغن وحده تتباين مع فقرات يشترك فيها كل من الأورغن والأصوات أو فقرات للأصوات وحدها تتباين مع فقرات للأصوات ولأورغن معاً، وكان المنهج الموسيقي فيها مماثلاً لمنهج الصوناتة أي بوليفونيا، وبالتدرج أصبح الكونشيرتو صيغة للآلات مع احتفاظه بصفتيه المميزتين وهما: الأسلوب البوليفوني، والمعالجة التبادلية للكتل التونالية، تطور أسلوب التأليف للكونشيرتو وأصبح يكتب لليد اليسرى.

هدف البحث إلى التعرف على الخصائص الفنية والتقنية لأسلوب فرانس شमित من خلال كونشيرتو البيانو لليد اليسرى، وابتكار تدريبات تقنية تكون مستنبطة من التقنيات التي وردت في الكونشيرتو لتحسين مهارات اليد اليسرى لدى عازفي البيانو.

تكونت العينة من الحركة الأولى لكونشيرتو البيانو لليد اليسرى والأوركسترا لفرانس شमित، واتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وقد استطاعت الباحثة الإجابة عن التساؤلات البحثية.

واختتم البحث بالتوصيات - وملخص البحث باللغتين العربية والأجنبية

الكلمات المفتاحية: كونشيرتو ، تقنية البيانو ، تمارين ، الزخارف اللحنية

Innovative exercises drawn from the Piano Concerto for the Left Hand With Franz Schmitt

Abstract:

The concerto began to appear at the beginning of the eighteenth century, and in its simplest ancient form it is a composition of voices. As for the organ, it is concerned with highlighting the characteristics of each line of the common elements in it, through reciprocal treatment. It contains paragraphs for the organ alone that contrast with paragraphs in which each has a common element. Of the organ and voices, or passages for voices alone, contrasting with passages for voices and organ together, the musical approach in it was similar to the sonata approach, that is, polyphonic. Gradually, the concerto became a form for instruments while retaining its two distinctive characteristics: the polyphonic style, and the alternating treatment of tonal blocks. The composing style of the concerto developed and became written for the Left Hand.

The research aimed to identify the artistic and technical characteristics of Franz Schmidt's style through the Piano Concerto for the Left Hand, and to create technical exercises that were derived from the techniques contained in the concerto to improve the skills of the left hand of pianists.

The sample consisted of the Piano Concerto for the Left Hand and Orchestra by Franz Schmidt. The researcher followed the descriptive approach (content analysis), and the researcher was able to answer the research questions.

The research concluded with recommendations and a summary of the research in Arabic and foreign languages

Key Words : Concerto, Piano technique, Exercises, Ornaments,

مقدمة البحث

لُقّب القرن الثامن عشر بعصر العقل لأنه انتهى بالثورات الأمريكية والفرنسية التي تدفعها الرغبة في تطبيق المنطق العقلي على المشكلات، وقد حقق رجال هذا القرن باسم العقل تقدماً مرموقاً في كل جوانب النشاط الإنساني تقريباً من علوم وعلاقات اجتماعية، هذا المناخ أتاح نقد أية فكرة أو نظام في عصره نقداً معقولاً، وقد أثرت على المؤلف الموسيقي تأثيراً بعيداً إلى حد إيجاد صيغ موسيقية جديدة منها صيغة الكونشيرتو، وقد بدأ ظهور الكونشيرتو في مطلع القرن الثامن عشر، وهو في أبسط صورته القديمة هو مؤلف للأصوات البشرية، أما الأورغن فيهتم بإبراز الصفات الخاصة بكل سطر من أسطر العناصر المشتركة فيه، وذلك من خلال المعالجة التبادلية، فقد احتوى على فقرات للأورغن وحده تتباين مع فقرات يشترك فيها كل من الأورغن والأصوات أو فقرات للأصوات وحدها تتباين مع فقرات للأصوات والأورغن معاً، وكان المنهج الموسيقي فيها مماثلاً لمنهج الصوناتة أي بوليفونياً، وبالتدرج أصبح الكونشيرتو صيغة للآلات مع احتفاظه بصفته المميزتين وهما: الأسلوب البوليفوني، والمعالجة التبادلية للكتل التونالية^١.

وبالاطلاع على العديد من المؤلفات وجدت الباحثة أن بعضها أُلف خصيصاً لليد اليسرى فقط دون اليد اليمنى مما يجعله مثيراً للاهتمام بشكل كبير من حيث أسلوب التأليف وطريقة كتابة النوتة، وتطوير العمل للعزف بيد واحدة، والمهارات التي يجب أن يتمتع بها عازف اليد الواحدة ليكون مؤهلاً وكأنه يعزف باليدين مع الأوركسترا، لذا فقد تم اختيار أحد مؤلفي هذا القالب وهو فرانز شميت Franz Schmidt (١٨٧٤ - ١٩٣٩) للتعرف على أسلوبه تأليفه لكونشيرتو البيانو باليد اليسرى مع الأوركسترا، واستكشاف قدرته على تطوير أسلوب العزف، وكيف يمكن الاستفادة مما ورد من تقنيات في تنمية مهارات الدارسين.

مشكلة البحث

ضعف أداء اليد اليسرى عند كثير من الدارسين جعل الباحثة تفكر في موضوع هذا البحث حيث لا تجد مؤلفات اليد اليسرى إقبالاً كبيراً مثل مؤلفات اليدين معاً، بالرغم من احتوائها على تقنيات عزفية جديدة خاصة بها، وبالرغم من قدرتها على تحسين أداء اليد اليسرى على نحو كبير، لذا وجدت الباحثة في مؤلفات الكونشيرتو لليد اليسرى عند فرانز شميت مجالاً خصباً للوقوف على التقنيات العزفية بها واستنباط بعض التمارين التي قد تفيد في تحسين أداء اليد اليسرى للدارسين على البيانو.

^١ ثيودور م. فيني: تاريخ الموسيقى العالمية، الجزء الأول، وزارة الثقافة، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠١٥. ص ٣٤٦، ٣٥٩. بتصرف

أهداف البحث:

١. التعرف على الخصائص الفنية والتقنية لأسلوب فرانز شميت من خلال كونشيرتو البيانو لليد اليسرى.
٢. ابتكار تدريبات تقنية تكون مستتبطة من الصعوبات التي وردت في الحركة الأولى من كونشيرتو البيانو عند فرانز شميت لليد اليسرى لتحسين مهارات اليد اليسرى لدى عازفي البيانو.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في إبراز الخصائص الفنية والتقنية لأسلوب فرانز شميت في تأليف كونشيرتو البيانو لليد اليسرى، والقدرة على ابتكار تدريبات تقنية تستخلص من الصعوبات التي وردت في الكونشيرتو لتكون وسيلة تساهم في تحسين مهارات اليد اليسرى لدى عازفي البيانو.

أسئلة البحث:

١. ما الخصائص الفنية والتقنية لأسلوب فرانز شميت في كونشيرتو البيانو لليد اليسرى؟
٢. ما التدريبات التقنية التي يمكن استنباطها من كونشيرتو البيانو لليد اليسرى عند فرانز شميت لتحسين مهارات اليد اليسرى لدى عازفي البيانو؟

إجراءات البحث

- **منهج البحث:** يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) Descriptive Method: وهو المنهج الذي يحاول توضيح الإجابة على الظاهرة الخاصة بموضوع البحث ويشمل تحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها^٢.
- **عينة البحث:** الحركة الأولى من كونشيرتو البيانو لليد اليسرى عند فرانز شميت في سلم مي بيمول الكبير.
- **حدود البحث:** كونشيرتو البيانو لليد اليسرى عند فرانز شميت التي ألفها سنة التأليف ١٩٣٤ .
- **أدوات البحث:**

- المدونة الموسيقية الورقية
- برنامج كتابة النوتة الموسيقية Encore

^٢ آمال مختار، فؤاد أبو حطب: مناهج البحث والإحصاء والبحوث التربوية والفنية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٠. ص ١٠٢، ١٠٣.

مصطلحات البحث

• الكونشيرتو Concerto:

هى كلمة مشتقة من اللاتينية ومعناها المشاركة أو المباراة، والكونشيرتو مؤلف موسيقي تؤديه آلة منفردة-أو أكثر-بمصاحبة الأوركسترا، يؤديه عازف يبرز فيه مهارته الفنية وإمكانات الآلة بأسلوب التحاور مع الأوركسترا^١.

• التمارين Exercise:

كتب خاصة بتعليم الطلبة الدارسين طرق العزف والغناء، وتحتوي عادة على التمارين والسلالم والأربيجات وبعض الفقرات الموسيقية لتدريب الأصابع والغناء مع التدرج من السهل إلى الأصعب وكيفية تذليل الصعوبات^٢.

• تقنية البيانو Technique:

تمارين رياضية للأصابع يؤديها الدارس على البيانو كل يوم بعقل وإعٍ وتركيز تام، لاكتساب المرونة والمهارات والعادات العضلية والذهنية الصحيحة التي تختزن في اللاشعور نتيجة للتمرين اليومي حتى تصبح تلقائية أوتوماتيكية^٣.

• الزخارف اللحنية (الحليات) Ornaments:

هى نغمات إضافية يدونها المؤلف في شكل نغمات صغيرة أو رموز خاصة تزيد التأليف الموسيقي ثراءً وجمالاً^٤.

الدراسات السابقة والبحوث المرتبطة:

وتم ترتيبها من الاحداث إلى الاقدم كالتالى:

الدراسة الأولى بعنوان: دور آلة البيانو في الحركة الأولى في كونشيرتو موتسارت للبيانو

كوخل ٤٦٦ في سلم ري الصغير^٥

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الحركة الأولى من كونشيرتو البيانو عند موتسارت وتوضيح دور آلة البيانو في أداء هذا الكونشيرتو، والتقنيات العرفية والأدائية والتقنيكية والتحليل البنائي وتكونت العينة من كونشيرتو البيانو مصنف ٤٦٦ في سلم ري الصغير رقم ٢٠، اتبعت

^١ أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، دار الأوبرا المصرية، المركز الثقافي القومي، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٩٤.

^٢ أحمد بيومي: مرجع سابق، ١٩٩٢. ص ١٤٧

^٣ نادرة هانم السيد محمد: الطريق إلى عزف البيانو، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢١.

^٤ سعاد على حسانين: تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية، الجزء الثاني، الطبعة السادسة، مطابع زمزم، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٧٠

^٥ ندى إبراهيم محمد وآخرون: دور آلة البيانو في الحركة الأولى في كونشيرتو موتسارت للبيانو كوخل ٤٦٦ في سلم ري الصغير، بحث منشور في مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مجلد ٤٨، العدد ٢، يوليو ٢٠٢٢، القاهرة، ص-

الباحثة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وكان من أهم النتائج الاهتمام بإضافة المزيد من المحتويات والأعمال التي بها العديد من التقنيات العزفية لمناهج الدراسات العليا.

الدراسة الثانية بعنوان: متطلبات أداء العناصر التعبيرية في كونشرتو البيانو رقم ١ مصنف ١ عند وليم ستيرنديل بينيت^١

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على المؤلف الإنجليزي وليم ستيرنديل بينيت William Sterndale Bennett (1816- 1875)، تكونت العينة من كونشرتو البيانو الأول مصنف (١)، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وجاءت النتائج مجيبة عن تساؤلات البحث وذلك بعد التحليل البنائي والأدائي للكونشرتو استطاعت الباحثة تقديم إرشادات عزفية مناسبة لتذليل الصعوبات ووضع ترقيم أصابع مقترح للكونشرتو.

الدراسة الثالثة بعنوان: متطلبات أداء كونشيرتو البيانو لليد اليسرى لموريس رافيل^٢

هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من المتطلبات العامة والخاصة لكونشيرتو البيانو لموريس رافيل (عينة البحث)، واقتراح بعض الإرشادات والتمارين التكنيكية لتدريب وتقوية اليد اليسرى، وتذليل الصعوبات العزفية التي تمثل المتطلبات الخاصة للكونشيرتو، واتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، واستطاع الباحث التحقق من فرض البحث الأول من خلال عرض الباحث للمتطلبات العامة في الثلاثة الأفكار المكونة لكونشيرتو البيانو لليد اليسرى لموريس رافيل (عينة البحث)، والتي استند إليها الباحث على خبرته الشخصية من خلال الأداء الفعلي للكونشيرتو، وكذلك التحقق من الفرض الثاني من خلال تقديم الإرشادات العزفية لمناسبة واقتراح بعض التمارين التكنيكية.

الدراسة الرابعة بعنوان: دراسة كونشيرتو البيانو لليد اليسرى في حركة واحدة^٣

The Study of Piano Concerto for left-Hand in Single Movement

هدفت الدراسة إلى توضيح السمات الأساسية لأداء مؤلفات حفلات البيانو أحادية الحركة بيد واحدة، بما في ذلك كونشيرتو pour la main gauche ودراسة القالب وأسلوب الأداء، تكونت عينة الدراسة من أربعة حفلات للبيانو باليد اليسرى لكل من: رافيل وريتشارد شتراوس وبريتن، واتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وتوصل الباحث في نتائجه إلى معرفة

^١ حنان محمد حامد: متطلبات أداء العناصر التعبيرية في كونشرتو البيانو رقم ١ مصنف ١ عند وليم ستيرنديل بينيت، بحث منشور في مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مجلد ٤٤، العدد ١، ٢٠٢١، ص-ص ١٩٦ : ٢٤٧

^٢ محمد ياسر محمد فوزي: متطلبات أداء كونشيرتو البيانو لليد اليسرى لموريس رافيل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٢.

^٣ Shen Jun-Nan: The Study of Piano Concerto for left-Hand in Single Movement, master degree, national Sun Yet-Sen university, Chin, Taiwan, 2000.

كيف يستخدم الملحنون في كثير من الأحيان الألوان المختلفة للأوركسترا لتجديد النقص في الصوتيات الغنية في العزف على البيانو، بما في ذلك المصاحبة، والهارمونيات المكثفة، وديناميكية أدوات التعبير المستخدمة، وصعوبات تقنيات عزف البيانو باليد اليسرى المختلفة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

اتفقت جميع الدراسات السابقة مع البحث الراهن في تناول نفس موضوع البحث وهوقالب الكونشيرتو ونفس المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، واختلفت جميعها في عينة البحث والمؤلف حيث تناول البحث الراهن كونشيرتو البيانو لليد اليسرى عند فرانز شميت في سلم مي بيمول الكبير.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

استطاعت الباحثة الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة في التعرف على تاريخ تأليف وتطوير قالب الكونشيرتو، والاستفادة منها في معرفة أهم مؤلفي كونشيرتو البيانو وأسلوب الأداء والتأليف، وفي تناولها لتاريخ مؤلفات اليد اليسرى وأهم مؤلفيها - وذلك في الإطار النظري - كما أمكن الاستفادة منها في الإطار التطبيقي من خلال الاطلاع على كيفية تذليل ما ورد في هذه المؤلفات من صعوبات عزفية ساهمت في تسهيل أداء هذه المؤلفات، وساعدت في تنمية مهارات الدارسين.

أولا الإطار النظري: ويتكون من

➤ فرانز شميت (حياته - أسلوبه في التأليف - أهم أعماله)

➤ كونشيرتو البيانو

➤ مؤلفات اليد اليسرى

أولا: فرانز شميت Franz Schmidt :

• حياته:

ولد شميت في ٢٢ ديسمبر من عام ١٨٧٤ في بوزوني/بريسبورج (وهي إمبراطورية نمساوية مجرية) وتسمى اليوم براتيسلافا، سلوفاكيا لأب نصف مجري وأم مجرية ماريا رافاسز Mária Ravasz وهي معلمته الأولى فقد كانت بارعة في عزف البيانو، تلقى دروسه الموسيقية في فيينا على يد ليسشيتسكي Leschetizky، وبعد عامين التحق بالمعهد الموسيقي ودرس التأليف على يد



صورة رقم (١) للمؤلف فرانز شميت

بروكنر Bruckner وفوكس Robert Fuchs، كما درس التشيللو مع فرديناند هيلمسبيرجر Ferdinand Helgenberger، كتب مقطوعاته الخيالية الثلاث للألحان الوطنية المجرية للتشيللو والبيانو وكانت ضمن أعماله المبكرة التي يعود تاريخها إلى عام ١٨٩٢ عندما كان طالباً في المعهد الموسيقي، ويتضح فيها روح الموسيقى الشعبية المجرية التي تعد مسقط رأسه، وأظهر فيها قدراته كعازف تشيللو، مما أثار إعجاب برامز بهذه المؤلفات، وتخرج شमित من المعهد عام ١٨٦٦، تم تعيينه كأستاذ للتشيللو عام ١٩٠١، وقام بتدريس التشيللو والبيانو والهارموني والكونترابونت والتأليف منذ عام ١٩٢٢، وعين مديراً لمدرسة فيينا الموسيقية عام ١٩٢٥، ثم عميد للمعهد من ١٩٢٧ : ١٩٣٧، وترك منصبه كمدير عام ١٩٣١، حصل على العديد من الجوائز منها ٢ جائزة لبيتهوفن من الأكاديمية البروسية، والسيمفونية الرابعة له تعتبر مؤثرة للغاية والتي ألفها خلال عامي (١٩٣٢-١٩٣٣) والتي خصصها لذكرى ابنته التي توفيت بعد وقت قصير من ولادته، وتوفي في ١١ فبراير من عام ١٩٣٩.¹

• أسلوبه في التأليف:

ذاع صيته واشتهر كثيرا خاصة في النمسا، وزادت شهرته منذ أواخر تسعينيات القرن التاسع عشر حتى وفاته في عام ١٩٣٩، واصل تطوير الأساليب الرومانتيكية والكلاسيكية الفنية التي ورثها من بعض المؤلفين أمثال: شوبرت Schubert، برامز Brahms، وبروكنر Bruckner، كما أنه يتبنى أسلوب "العجر gypsy" لليست Liszt وبرامز Brahms، أعماله توصف بالقوة والضخامة من حيث الشكل والتكوين، وذات نغمة قوية وواضحة الأفكار، وتميز بإدخاله التطوير في بناء الجملة الموسيقية التي بدأها ماهر Mahler وشونبرج Schoenberg، على الرغم من أن شميدت لم يكتب الكثير من موسيقى الحجرة، إلا أن ما كتبه، في رأي بعض النقاد كان مهماً وذو جودة عالية، على الرغم من أن أعمال شميدت الأرغنية قد تشبه أعمالاً أخرى في ذلك العصر من حيث الطول البنائي والتكوين البنائي والتقنيات الصعبة، إلا أنها تتميز بالتجديد والوضوح فقد حافظ على الأسلوب الكلاسيكي لمؤلفات الأورغن، اهتم شमित بشكل أساسي بتأليف أنواع كبيرة من القوالب، منها أربع سمفونيات symphonies ألفهم في الأعوام: (١٨٩٩، ١٩١٣، ١٩٢٨ و ١٩٣٣) - ٢ أوبرا operas: في الأعوام: (١٩٠٤: ١٩١٦) و (١٩١٦ : ١٩٢١).²

¹ <http://fr.instr.scorsen.com/CC/Tous/Franz+Schmidt/Piano+Concerto+in+E-flat+major.html>

² [https://en.wikipedia.org/wiki/Franz_Schmidt_\(composer\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Franz_Schmidt_(composer))

• أهم أعماله الموسيقية:

بعض أعماله للآلات الموسيقية:

٢ خماسي كلارينيت-٤ سيمفونيات-٢ رباعي وترى

بعض أعماله لآلة البيانو:

رباعي بيانو - خماسي للبيانو-كونشيرتو البيانو لليد اليسرى والأوركسترا-تنوعات كونشيرتو على لحن لبيتهوفن لليد اليسرى والأوركسترا- ٣ مؤلفات من نوع الفانتازيا Fantasy على ألحان وطنية مجرية للتشيلو و البيانو - أكثر من أربعين عمل متقدم لبيانو ورومانس للبيانو- كونشيرتو البيانو الثاني عام ١٩٣٤ - ألف العديد من الأعمال خصيصاً إلى بول فيتجنستين Paul Wittgenstein بتكليف منه مثل توكاتا البيانو لليد اليسرى¹.

• كونشيرتو البيانو:

مصطلح كونشيرتو معناه حفلة موسيقية، ويكتب بالإيطالية Concerto وبالإنجليزية Concert، وهو عبارة عن مقطوعة موسيقية لعرض خصائص بعض الآلات، مصحوبة بآلات أخرى ذات طبيعة مماثلة أو مختلفة، قد يكون الكونشيرتو للكمان المنفرد، أو التشيلو مع مصاحبة الآلات الوترية، أو آلات النفخ، أو قد يكون للبيانو أو الكمان أو أي آلة نفخية وفرقة كاملة، إن الآلات الموسيقية الخاصة بالبيانو أو الكمان أو الأرغن، عادةً ما تكون ذات طابع كلاسيكي أكثر من تلك الخاصة بأي آلة نفخ، كما هو الحال في كثير من الحالات، ويتم إنشاء الأسماء الأخيرة من قبل فناني الأداء أنفسهم بهدف عرض إنجازاتهم الخاصة وذوقهم الفني، في عمل لسكيبو بارجاليا، الذي نُشر في البندقية عام ١٥٨٧، بعنوان: Trattimenti ossia divertimenti da Sonare، تم تطبيق كلمة كونشيرتو على مقطوعة لآلة منفردة بمصاحبة، ربما لأول مرة، عادة ما يتم تأليف الكونشيرتو في شكل سيمفوني، ولكن بدون مينيوت أو سكيرزو، على الرغم من أن الكونشيرتو المبكر أظهر بعض التعديل فيما بعد، إلا أنه كان مصممة وفقاً لقواعد أو تكوين ونسيج محدد، ويختلف كونشيرتو كل مؤلف عن الآخر فعلى سبيل المثال: كوريلي Corelli وتوريلي Torelli وباخ Bach وتارتيني Tartini باختلاف الفترات التي عاش فيها هؤلاء الموسيقيون من حيث أن الآلة المنفردة تكون مصحوبة بآلات أخرى².

¹ Marco Polo: Franz Schmidt, Clarinet Quintet in B Flat Major, Romance Toccata, DDD: 8.223415, p: 2 : 4.

² John Stainer: Dictionary of Musical Terms, M.A., MUS. DOC, MAGD. COLL., OXFORD; PROFESSOR OF MUSIC IN THE UNIVERSITY OF OXFORD, LONDON & NEW YORK, NOVELLO, EWER AND CO. (1889), p: 104.

• مؤلفات اليد اليسرى:

ظهرت مؤلفات البيانو المكتوبة خصيصاً لليد اليسرى عام ١٨٤٠ عندما قام المؤلف الألماني فريدريك كالكبرينر Friedrich Wilhlem Michael Kalkbrenner (١٧٨٥ - ١٨٤٩) بتأليف أول مؤلفة لليد اليسرى سجلت في التاريخ وهي فيوج لأربعة أصوات - Four Voiced Fugue في سلم ري الكبير تتضمن تألفات بسيطة وضع بها تحديد واضح لترقيم الأصابع للنغمات، وحقق هذا الأسلوب الجديد درجة كبيرة من الإنتشار والتطور في التأليف³، ويعد المؤلف المجري جيزا زيتشي Géza Zichy (١٨٤٩ - ١٩٢٤) أول مؤلف وعازف بيانو بيد واحدة في تاريخ الموسيقى ذلك العازف الماهر الذي أصيب في سن الرابعة عشرة من عمره في ذراعه الأيمن عن طريق الخطأ في حادث صيد، وتمت معالجة الإصابة ببتنر ذراعه الأيمن بالكامل، إلا أنه رفض التخلي عن الموسيقى، وطور من تقنيات الأداء باليد اليسرى حتى حد البراعة virtuoso، قام بتأليف كونشيرتو في سلم مي بيمول الكبير عام ١٩٠١، استطاع من خلاله أن يقدم أسلوباً فريداً في التأليف والعزف على البيانو، كتحمدي لإظهار براعته في العزف، وكان عازماً على إثبات أن هذا العائق يمكن استخدامه بطريقة بناءة¹.

ثانياً الإطار التطبيقي

طلب عازف البيانو فيتجنستين* مؤلفات خاصة له من فرانز شميت ليظهر فيها إحساسه وبراعته في الأداء، ففكر شميت في محاكاة أسلوب الأداء باليدين وتطويره لليد اليسرى فقط وبما يتناسب مع قدرات فيتجنستين ومهاراته العزفية، وتبادل كلاً من فيتجنستين وشميت إبداعاتهما، حيث ابتكر شميت بمهارة التهويدات Lullabies، والفالس Waltzes، والتوكاتا Toccatas، سرينادا Serenades، والألحان الشعبية المجرية بأنسجة تجاوزت أسلوب التأليف بالخطوط الموسيقية الفردية المتدفقة بحرية والبساطة المتجانسة، إلى جمل لحنية ذات طبيعة كونترابنطية بشكل مكثف، وأنتج فرانز شميت كونشرتو البيانو في سلم مي بيمول الكبير لليد اليسرى للبيانو والأوركسترا وأهداه إلى فيتجنستين²

³ Donald L. Patterson : One Handed: A Guide to Piano Music for One Hand, No eBook available, Greenwood, Press, Westport, Connecticut, London, 1999, p: 111.

¹ Nicolas Slonimsky & Kuhn, Laura Diane: Baker's biographical dictionary of musicians. vol.6, Schirmer, New York, 2001, p: 4033, 4034

* باول فيتجنستين Paul Wittgenstein (١٨٨٧ - ١٩٦١): عازف البيانو النمساوي الأمريكي، فقد ذراعه اليمنى خلال الحرب العالمية الأولى، هذا البتر المأساوي كاد أن يدمر حياته الموسيقية كعازف بيانو إلا أن شغفه بالموسيقى دفعه إلى المثابرة، تعافى فيتجنستين من الجراحة، وانتقل من روسيا إلى فيينا عام ١٩١٦، كتب له العديد من كبار المؤلفين في تلك الفترة أمثال: المؤلف الألماني ريتشارد شتراوس، موريس رافيل، سيرغي بروكوفيف، بول هندميث، بنيامين بريتن، وآخرين، (المرجع التالي):

² Nicolas Slonimsky & Kuhn, Laura Diane: Ipid, p: 3962.

يتضمن هذا الإطار دراسة تحليلية عزفية للحركة الاولى من كونشيرتو البيانو والأوركسترا عند فرانز شميت وتشتمل على: (التحليل البنائي- الصعوبات العزفية- التحليل الوصفي والعزفي لكل صعوبة- الإرشادات المقترحة-التدريبات التقنية المستنبطة).

الدراسة التحليلية العزفية لكونشيرتو البيانو والأوركسترا عند فرانز شميت

سوف تتناول الباحثة تحليل أهم الصعوبات للحركة الاولى من الكونشيرتو

١. التحليل البنائي

المؤلف: فرانز شميت Franz Schmidt

المدونة الموسيقية: كونشيرتو البيانو (لليد اليسرى) والأوركسترا

الإهداء: بول فيتجنستين Paul Wittgenstein

تاريخ التأليف: 1934

الآت الأوركسترا:

- آلة بيانو منفردة: (عازف اليد اليسرى)
- الأوركسترا: (٢ فلوت flutes - ٢ أبوا oboes - ٢ كلارينيت clarinets - ٢ باصون bassoons - ٤ هورن horn - ٢ ترومبيت trumpets - طبله timpani - آلات عائلة الفيولينة)

الطول البنائي: ٣٠٨ مازورة للحركة الأولى.

السلم: مي بيمول الكبير

الميزان:

الحركة الأولى

- ميزان $(\frac{3}{4})$ في الموازير (١٥٠ - ٢٨١)
- ميزان $(\frac{4}{4})$ في الموازير (١ : ١٩) (٢١ : ٣٨) (٤٠ : ٥٦) (٥٨ : ١٣٦) (١٤٠ : ١٤٩) (١٥١ : ٢٦٧) (٢٦٩) (٢٧١ : ٢٨٠) (٢٨٢ : ٣٠٨)
- ميزان $(\frac{5}{4})$ في الموازير (٢٠ - ٣٩)
- ميزان $(\frac{3}{2})$ في الموازير (٥٧ - ١٣٧ - ٢٦٨ - ٢٧٠)

ملحوظة: استخدم تنويعات في الميزان ما بين البيانو والأوركسترا في نفس المازورة ولكن بتكافؤ

القيم الزمنية للميزانين، كأن تكتب مازورة للأوركسترا في ميزان مركب $\frac{9}{8}$ بينما يكتب الميزان

للبيانو في ميزان بسيط متكافئ $\frac{3}{4}$ في العديد من الموازير كما في م ٩٢٣.

النسيج (آلة البيانو): هوموفوني + بوليفوني

الصيغة: قالب الصوناتا وينقسم إلى ثلاث حركات على النحو التالي:

- الحركة الأولى: في قالب الصوناتا من م ١ : م ٣٠٨ في سرعة Allegro moderato un poco maestoso وتعني معتدل السرعة مع عدم التدرج في الوقار والعظمة، وتنتهي بقللة تامة في السلم الأساسي مي بيمول الكبير.
- الحركة الثانية من م ٣٠٩ : م ٦١٨ في سرعة Andante وتعني ببطء، وتنتهي بقللة تامة في سلم صول الكبير.
- الحركة الثالثة: من م ٦١٩ : م ١١٨٤ في سرعة Vivace وتعني سريع بحيوية، وتنتهي بقللة تامة في السلم الأساسي مي بيمول الكبير.

٢. التحليل الأدائي:

الصعوبات العزفية/الإرشادات المقترحة/التدريبات المستنبطة

➤ الصعوبة الأولى: أداء ٦ نغمات لتآلف منفرط وسريع من وحدات الدوبل كروش مقابل

نوار باليد اليسرى

التحليل الوصفي والعزفي: بدأ ظهور آلة البيانو بلحن سريع من المازورة رقم ٦٣ بعد استعراض لحني وإيقاعي وآلي للأوركسترا، وقد تكون اللحن إيقاعياً من علامات الدوبل كروش التي تكوّن سدسية Le Settole في النصف الثاني من المازورة في تنويع لحني بالتآلفات المنفرطة (أريج) على امتداد أوكتافين في طبقة الباص يليه نغمات شبه كروماتيكية على مسافات متباعدة وغير منتظمة التتابع اللحني، والمؤلفة غنية بالنغمات السريعة غير منتظمة التقسيم بأعداد مختلفة، وقد تأتي كنغمات ميلودية أو هارمونية أو كنغمات مزدوجة مثل: السدسية Le Settole كما في م ٦٣ وهي عبارة عن ٦ وحدات من الدوبل كروش تؤدي جميعها في زمن نوار واحد، والثالثة Triolet كما في م ٧٣ وهي عبارة عن ثلاثة دوبل كروش في زمن الكروش، وثالثة مقابل نوار كما في م ٣١ والشكل التالي يوضح ذلك:



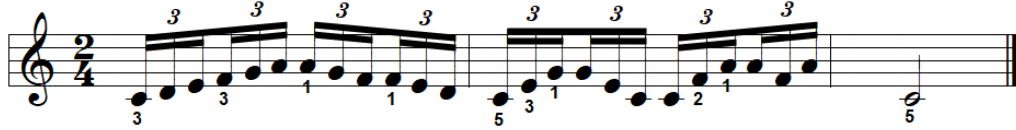
شكل رقم (١) يوضح بداية كونشيرتو البيانو والأوركسترا عند فرانز شميت

الإرشادات العزفية المقترحة

- قراءة نغمات المدونة للتعرف على التلوين الصوتي التي تشتمل عليها المدونة.
- ينبغي أن يبدأ التدريب ببطء وبأسلوب العزف المتقطع.
- تقسيم وحدة النوار إلى ٢ كروش على ان تؤدي ثلثية مع كل كروش.
- مراعاة تساوي النغمات في القوة والزمن.
- مراعاة أداء علامة الضغط القوي (V) Accent في بداية الكونشيرتو و التي تشير الى عزف النغمة بقوة أكثر من النغمات التي تليها على أن تأتي الحركة بأستخدام مفصل الكتف والذراع مع مراعاة أسقاط الذراع من أعلى الى أسفل بأستدارة كاملة لليد مع تهيئة الأصبع للنزول على النغمة الصحيحة المطلوب أدائها.

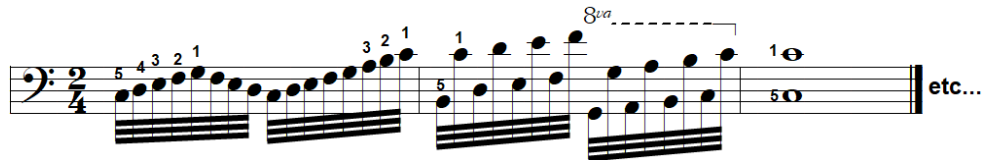
التدريبات المستنبطة لتقوية اليد اليسرى:

تدريب رقم (١) على أداء ٦ نغمات سريعة مفردة لحنياً في زمن نوار



تدريب رقم (١) يوضح التدريب على أداء ٦ نغمات سريعة مفردة لحنياً في زمن نوار

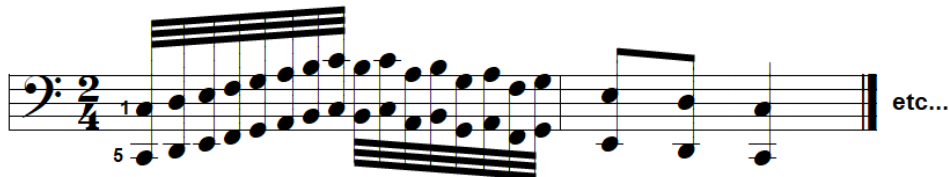
تدريب رقم (٢) على أداء ٦ نغمات سريعة مفردة متسلسلة بتتابع لحنى منتظم



تدريب رقم (٢) يوضح التدريب على أداء نغمات سريعة مفردة متسلسلة بتتابع لحنى منتظم

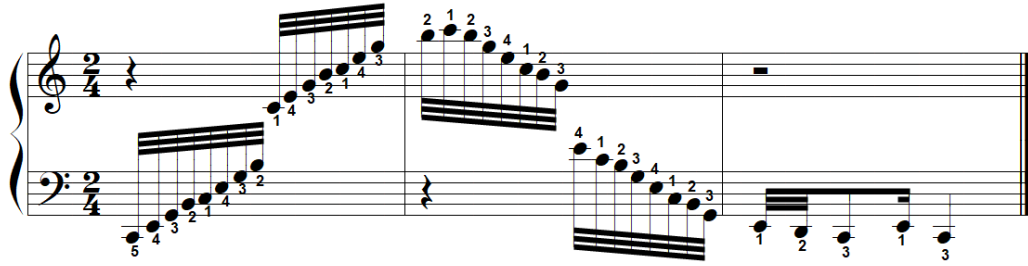
إرشادات مقترحة للتدريب رقم (٢،١): تطبيق التدريب السابق على درجات صوتية مختلفة صعوداً وهبوطاً، وفي سلالم مختلفة، كما تنصح الباحثة أن يتم في سرعات متدرجة حتى الوصول إلى أقصى سرعة مناسبة يحقق للعازف الأداء السليم ووضوح النغمات، مع الالتزام بترياق الأصابع المقترح.

تدريب رقم (٣) على أداء ٦ نغمات سريعة بالأوكتافات بتتابع لحنى منتظم



تدريب رقم (٣) يوضح التدريب على أداء نغمات سريعة بالأوكتافات بتتابع لحنى منتظم

تدريب رقم (٤) على أداء تآلف متعاقب الأصوات (أربيج) بنغمات منفردة



تدريب رقم (٤) يوضح التدريب على أداء تآلف متعاقب الأصوات (أربيج) بنغمات منفردة

تدريب رقم (٥) على أداء تآلف متعاقب الأصوات (أربيج) بالأوكتافات

إرشادات مقترحة للتدريب رقم (٥): أن يتم أداء التدريب السابق رقم (٤) بأسلوب الأوكتافات

وبسرعات معتدلة، وفي إيقاعات متنوعة مثل: وبيسرعات معتدلة، وفي إيقاعات متنوعة مثل:

➤ الصعوبة الثانية: أداء لحن من صوتين يتكون من نغمات مزدوجة ممتدة يتخللها

نغمات سريعة

التحليل الوصفي والعزفي: اشتملت المؤلف على لحن من صوتين يؤدي باليد اليسرى فقط

أحدهما ممتد والآخر متحرك وسريع، يمثل نغمات مزدوجة في وحدة نوار منقوط (♩) يؤدي مع

تآلف رباعي منفرد وهابط في إيقاع التريبل كروش (♩) وملتص في النهاية بتآلف رباعي

قصير الزمن كروش (♩) ، كما في م ٧٤ : ٧٦، ومنها ما هو صاعد كما في م ١٤٤ :

م ١٤٦، والشكل التالي يوضح الحركة الهابطة:



شكل رقم (٢) يوضح لحن الموازير ٧٦ : ٧٤

الإرشادات العزفية المقترحة:

- قراءة التآلفات وأدائها كما وردت بالمؤلفة على التوالي في زمن بطيء وإيقاع النوار.
- استخدام الدواس الأيمن لربط اللحن عن طريق عزف التآلف الأول من كل مازورة ثم الضغط على الدواس بالقدم اليمنى وبسرعة، وأداء النغمات السريعة باستدارة اليد والذراع في حالة استرخاء، ثم رفع اليد سريعاً قبل السقوط الحر على نغمات التآلف الرباعي.

التدريبات المستنبطة لتقوية اليد اليسرى:

تري الباحثة أن هذه التقنية مركبة ويمكن التدريب عليها باتباع بعض الخطوات:

الخطوة الأولى: ممارسة التدريب رقم (٦) على أداء نغمات ممتدة يتخللها نغمات سريعة هابطة



تدريب رقم (٦) يوضح التدريب على أداء نغمات ممتدة يليها نغمات سريعة هابطة

عند أداء التدريب السابق يجب مراعاة:

عدم شد اليد بالنسبة للصوت الممتد ليتثنى عزف الصوت المتحرك بسلاسة و التركيز حتى لا يرتفع الأصبع المطلوب أستمارة قبل نهاية مدة عزفه.

تدريب رقم (٧) على أداء تألفات ممتدة مع نغمات صاعدة و هابطة متسلسلة في ايقاع دوبل

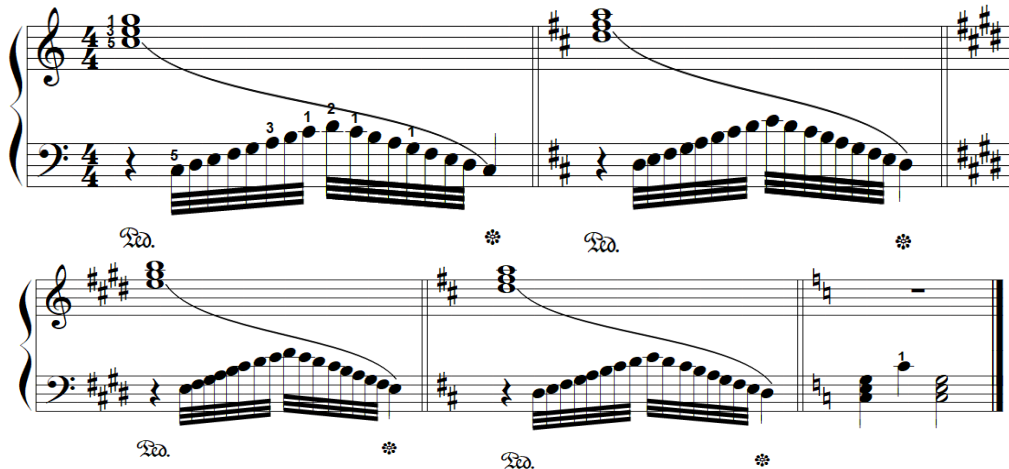
كروش



تدريب رقم (٧) يوضح التدريب أداء تألفات ممتدة مع نغمات صاعدة و هابطة متسلسلة في ايقاع دوبل كروش

تدريب رقم (٨) على أداء تألفات هارمونية مع نغمات صاعدة و هابطة متسلسلة في ايقاع

تربيل كروش



تدريب رقم (٨) يوضح التدريب على أداء تألفات هارمونية مع نغمات صاعدة و هابطة متسلسلة في ايقاع تربيل كروش

عند أداء تدريب رقم (٨٠٧) يجب مراعاة:

أستخدام البديل أثناء أداء التآلفات حتى يتثنى لليد اليسرى أداء النغمات المتحركة وأثناء الرنين الصوتي و تحقيق الترابط الجيد مع رفع اليد نظراً لأن النغمات فى طبقات صوتية مختلفة.

➤ الصعوبة الثالثة: أداء تآلفات لحنية بالأوكتافات المزدوجة باليد اليسرى

التحليل الوصفي والعزفي: يكثر المؤلف من استخدام التآلفات اللحنية (الأربيج) في أشكاله المختلفة سواء ميلودياً أو في نغمات مزدوجة كما ورد بالمؤلفة في م٨٣، ويتكرر الأداء في الموازير التالية حتى م٨٥، كما هو موضح في الشكل التالي:



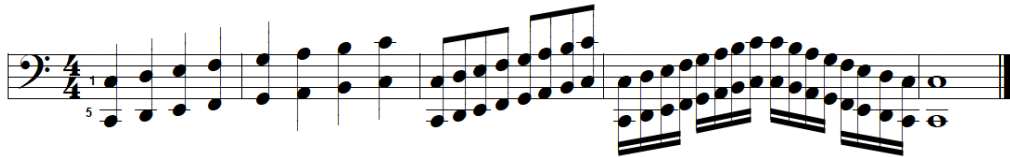
شكل رقم (٣) يوضح لحن الموازير ٨٣ : ٨٥

الإرشادات العزفية المقترحة

- التعرف على نغمات التآلفات اللحنية وطبيعة تكوينه كلحن ميلودي أو هارموني.
- ينبغي أن تكون الأصابع قريبة من لوحة المفاتيح عند الانتقال من نغمة لأخرى من نغمات التآلف.
- أن يكون اليد والذراع في حالة استرخاء، وأن الحركة من المعصم والأصابع.
- العزف يتم بأسلوب منقطع Staccato مع رفع الكف مباشرة بعد كل نغمة على أن يستكمل زمن كل نغمة من خلال رفع اليد لأعلى والتحرك السريع تجاه النغمة التالية استعداداً للسقوط عليها في الزمن الصحيح وبنفس القوة.

التدريبات المستنبطة لتقوية اليد اليسرى

تدريب رقم (٩) على أداء أوكتافات متسلسلة صاعدة وهابطة باليد اليسرى



تدريب رقم (٩) يوضح التدريب على أداء أوكتافات متسلسلة صاعدة وهابطة باليد اليسرى

تدريب رقم (١٠) على أداء تآلفات لحنية (أربيج) بالأوكتافات صعوداً وهبوطاً



تدريب رقم (١٠) يوضح التدريب على أداء تآلفات لحنية (أربيج) بالأوكتافات صعوداً وهبوطاً

عند أداء تدريب رقم (٩، ١٠) يجب مراعاة:

التدريب على عزف مسافة الأوكتاف الهارمونية في أداء مترابط على أن تكون الحركة من الذراع مع عدم شد اليد وان تكون النغمتان في قوة واحدة وزمن واحد وأن يكون مفصل الأصبع الخامس دائري و لأعلى .

➤ الصعوبة الرابعة: أداء جمل لحنية مقسمة باستخدام الأقواس التعبيرية القصيرة



شكل رقم (٤) يوضح لحن الموازير ٩٢ : ٩٥

التحليل الوصفي والعزفي: تضمنت الموازير (٩٢ ، ٩٣) وجود أقواس لحنية بترتيب محدد ودقيق على النحو التالي: {قوس أعلى نغمتين - قوس أعلى نغمتين - قوس أعلى ثلاث نغمات - نغمة مفردة} يتكرر الأداء ٤ مرات متتالية مما يزيد من جمال اللحن، وعند متابعة بداية كل مجموعة نجد أنه مدون على تتابع هارموني منفرط وهابط لنغمات أربيج (صول-مي-دو-لا)، مع التنوع في استخدام النغمات منها المفردة ومنها المزدوجة، ووظفت في شكل الأوكتافات والثالثات والثانية الزائدة لتجنب التنافر، كما في الشكل التالي:



شكل رقم (٥) يوضح نغمات التآلف اللحنية بالموازير ٩٢ : ٩٥

الإرشادات العزفية المقترحة:

- الأصابع تكون قريبة من لوحة المفاتيح وفي حالة استرخاء .
- إتباع أسلوب القراءة القبليّة للتعرف على إتجاه اللحن وتكوينه الهارموني .
- عزف النغمة الثانية بكل قوس بمقدار نصف زمنها أو بأسوب العزف المنقطع ليتثنى للعازف الانتقال السريع إلى النغمات التالية .

التدريبات المستنبطة لتقوية اليد اليسرى

تدريب رقم (١١) على العزف باستخدام الأقواس اللحنية القصيرة

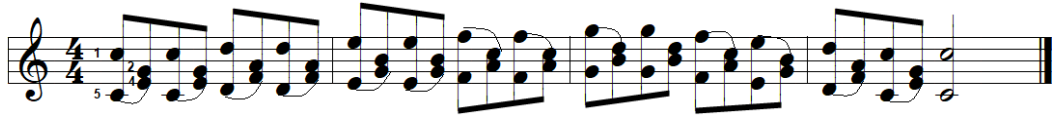


تدريب رقم (١١) يوضح التدريب على العزف باستخدام الأقواس اللحنية القصيرة Slur

الإرشاد العزفي: يشير الترقيم المدون أعلى التدريب السابق إلى التدريب عزف التمرين ثلاث مرات على النحو التالي:

١. التدريب باستخدام الأصابع الثالث مع الخامس يليهما الرابع للمرة الأولى.
٢. التدريب باستخدام الأصابع الرابع والثاني يليهما الثالث.
٣. التدريب باستخدام الأصابع الثالث مع الأول يليهما الثاني.
٤. يراعى أن تعزف مسافة الثالثة الهارمونية بعمق وقوة ضغط وزمن واحدة ثم إنتقال ثقل الذراع الى النغمة الثانية مع مراعاة رفع الرسغ قليلاً الى أعلى وعزفها بخفة و هدوء.

تدريب رقم (١٢) على العزف باستخدام الأقواس اللحنية القصيرة

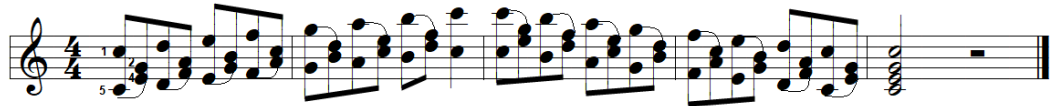


تدريب رقم (١٢) يوضح التدريب على العزف باستخدام الأقواس اللحنية القصيرة

عند أداء تدريب رقم (١٢) يجب مراعاة:

عزف الأوكتاف بالأصبعين الخامس والأول ثم رفع الأصبعين الرابع والثاني لأعلى قليلاً بدون شد العضلات ثم السقوط الحر على النغمات المزدوجة وترك الأوكتاف بشكل يحقق الإتصال اللحني مع تساوى النغمات في قوة العزف و الزمن.

تدريب رقم (١٣) على العزف باستخدام الأقواس اللحنية القصيرة



تدريب رقم (١٣) يوضح التدريب على العزف باستخدام الأقواس اللحنية القصيرة

عند أداء تدريب رقم (١٣) يجب مراعاة:

قراءة التدريب قراءة قبلية بتركيز وانتباه ويلزم أداء التمرين تركيز العين على الأصبع الأول من كل أوكتاف لعدم تشتت العازف أثناء عزف الأوكتافات السلمية.

➤ الصعوبة الخامسة: أداء تآلفات خماسية النغمات وممتدة يتخللها ثالثات قصيرة الزمن



شكل رقم (٦) يوضح الصعوبة الخامسة بالمازير ١٣٣ : ١٣٥

التحليل الوصفي والعزفي: وردت بالمؤلفة بعض الموازير ذات الكثافة الهارمونية لتركيبها اللحني من صوتين أحدهما يتكون من نغمتين أوكتاف كما في النبر الأول في م ١٣٤ والصوت الآخر تآلف ثلاثي يليه نغمتين مزدوجتين في إيقاع الكروش مما يحدث كثافة هارمونية لتآلف خماسي النغمات.

وفي الموتيف الأول في م ١٣٣ تكون اللحن من صوتين الصوت الأول عبارة عن تآلف ثلاثي النغمات (دو-لا-دو) متباعد الأصوات على مسافة أوكتاف، والصوت الثاني ثالثات مزدوجة متتالية وهابطة في قوس لحني واحد وعددهم أربع كروشات مما يجعل الكثافة الهارمونية للنبر الأول من نفس المازورة.

الإرشادات العزفية المقترحة:

- التدريب على قراءة لحن كل صوت على حدة مع عدم إغفال علامات الخفض والرفع.
- التدريب على عزف الثالثات السريعة أولاً بأداء بطيء.
- أداء الموتيف الأول (٥) خماسي النغمات بشكل متكرر بدون شد وفي حالة استرخاء.
- يمكن تطبيق الإرشادات العزفية التي ذكرت بالصعوبة الثانية من حيث استخدام الدواس المستمر حتى انتهاء زمن البلانش، للاحتفاظ بالقيم الزمنية للعلامات الإيقاعية وهذا يساعد على إمكانية استمرارية الصوت مع أداء النغمات السريعة باليد اليسرى فقط.
- التدريب على التمارين التالية في سلالم مختلفة.

التدريبات المستنبطة لتقوية اليد اليسرى

التدريب رقم (١٤) على أداء تآلفات خماسية النغمات



تدريب رقم (١٤) يوضح التدريب على أداء تآلفات خماسية النغمات

عند أداء تدريب رقم (١٤) يجب مراعاة:-

- التعرف على نغمات وأبعاد التآلفات الهارمونية وكذلك النغمات اللحنية.
- التدريب على التآلفات الهارمونية ببطء شديد حتى التدرج بالسرعة إلى السرعة المطلوبة بإستدارة كاملة لليد والأصابع مع مراعاة تساوي قوة نغمات التآلف.
- الإلتزام بترقيم الأصابع المدون أسفل التدريب.

التدريب رقم (١٥) على أداء ثالثات متصلة متتالية صعوداً وهبوطاً



تدريب رقم (١٥) يوضح التدريب على أداء ثالثات متصلة متتالية صعوداً وهبوطاً

➤ الصعوبة السادسة: أربيع منفرد في إيقاع التريبل كروش



شكل رقم (٧) يوضح الصعوبة السادسة بالموازير ١٤٤:١٤٦

التحليل الوصفي والعزفي: جاءت العديد من الموازير تشتمل على تآلفات لحنية في إيقاعاً متنوعة مثل الدوبل كروش والتريبل كروش، وجاءت الموازير ١٤٤ : ١٤٦ في إيقاع التريبل كروش لإضفاء طابع النشاط في الحركة البطيئة حتى لا يصاب المستمع بالملل.

الإرشادات العزفية المقترحة:

- اتباع أسلوب القراءة القبليّة لكل تآلف لحني.
- التدريب المسبق على التآلفات المنفرطة على حدة باتباع أسلوب الطريقة الجزئية في التدريب.
- التدريب يتم ببطء ثم التدرج في السرعة.

- التوسيع فيما بين الأصابع وفتح كامل الكف وأداء النغمات بحسب ترتيب سقوط الأصابع على النغمات.

التدريبات المستنبطة لتقوية اليد اليسرى

تدريب رقم (١٦) على أداء تألفات لحنية في إيقاع الثلاثية (Triolet)



تدريب رقم (١٦) يوضح التدريب على أداء تألفات لحنية في إيقاع الثلاثية (Triolet)

تدريب رقم (١٧) على أداء حلية الأربيجيو في إيقاع كروش و الدوبل الكروش



شكل رقم (١٧) يوضح التدريب على أداء حلية الأربيجيو في إيقاع كروش و الدوبل الكروش

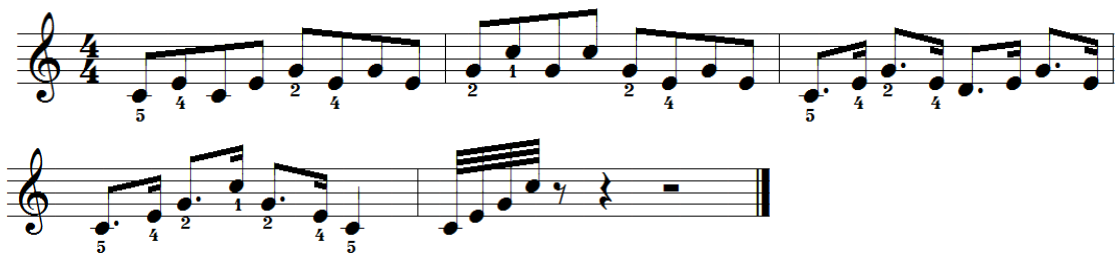
تدريب رقم (١٨) على أداء تألفات منفردة بأسلوب يشبه أسلوب أداء حلية الأربيجيو بإيقاع

تربيل كروش على أوكنافين



تدريب رقم (١٨) يوضح التدريب على أداء تألفات منفردة بأسلوب يشبه أسلوب أداء حلية الأربيجيو بإيقاع تربيل كروش على أوكنافين

تدريب رقم (١٩) على أداء تألفات منفردة وسريعة



تدريب رقم (١٩) يوضح التدريب على أداء تألفات لحنية وسريعة

الإرشاد العزفي المقترح: التدريب على أداء عزف تدريب رقم (١٩) في سلالم مختلفة وفي سرعات متدرجة.

➤ الصعوبة السابعة: أداء حلية الزغرودة/التربيل (Trill)



شكل رقم (٨) يوضح المدونة الموسيقية التي تشتمل على حلية الزغردة

وصف الصعوبة: احتوت المؤلفه على نوعين من الحلقات أحدهما تسمى حلية الزغردة/التريل وهي تعني: أداء نغمتان متجاورتان بالتعاقب السريع، ويؤديان بدءاً بالنغمة الأساسية ويليهما لنغمة الثانية صعوداً بدرجة متصلة^١، ووردت في العديد من المواضع بالمؤلفة.

الإرشادات العزفية المقترحة:

- العزف يتم باستدارة أصابع اليد اليسرى.
- يراعى أن تكون اليد في حالة استرخاء.
- العزف يبدأ بالنغمة الأساسية دو يليها نغمة ري بالتعاقب السريع الواحدة تلو الأخرى.

التدريبات المستنبطة لتقوية اليد اليسرى

تدريب رقم (٢٠) على أداء حلية الزغردة بالإصبعين الثاني يليه الأول كما ورد بالمؤلفة



تدريب رقم (٢٠) يوضح التدريب على أداء حلية الزغردة بالإصبعين الثاني يليه الأول كما ورد بالمؤلفة

تدريب رقم (٢١) على أداء حلية الزغردة باستخدام جميع أصابع اليد اليسرى بالتناوب



تدريب رقم (٢١) يوضح التدريب على أداء حلية الزغردة باستخدام جميع أصابع اليد اليسرى بالتناوب

الإرشاد العزفي المقترح: التدريب على تدريبات أرقام (٢٠، ٢١) في سرعات متباينة.

^١ أحمد بيومي: مرجع سابق، ص ٤٣٢.

نتائج البحث

بعد التعرف على حياة المؤلف المجري فرانز شميت، وأسلوب تأليفه بوجه عام، وكذلك التعرف على قالب الكونشيرتو وتطوره تاريخياً في الإطار النظري، قامت الباحثة بتحليل الحركة الأولى من كونشيرتو البيانو والأوركسترا لليد اليسرى، وفي ضوء هذا التحليل يمكن الإجابة على تساؤلات البحث على النحو التالي:

السؤال الأول: ما الخصائص الفنية والتقنية لأسلوب فرانز شميت في تأليف كونشيرتو البيانو لليد اليسرى؟

■ **الخصائص الفنية:**

- اللحن الخاص بآلة البيانو يتميز بالطابع الغنائي والتقني من حيث الأداء الميلودي والهارموني، والسرعة، مما جعل الكونشيرتو نموذجاً جيداً لتجسيد روح كلاً من الكلاسيكية والرومانتيكية.
- يتميز بالنماذج الإيقاعية واللحنية الواضحة حتى يترك شعوراً مريحاً لوجود أفكار لحنية حقيقية.
- التناوب في العزف بين عازف البيانو والأوركسترا والذي يعمل على زيادة الحماس في الأداء والقوة.
- المعالجة التبادلية للكتل التونالية، لم يتخل شميت عن أسلوب اللحن المتبادل بين الآلة المنفردة والأوركسترا، وهو الأسلوب المتبع منذ القرن الثامن عشر، وظهر ذلك في العديد من المواضيع بالمؤلفة.
- اهتم كثيراً بتطوير العنصر اللحني والإيقاعي بالتنوع فيه بشكل كبير.
- استخدام التلوين الصوتي في جميع أجزاء الحركة الأولى، مما يتطلب مرونة كبيرة باليدين.
- تظل الأوركسترا خافتة للغاية في أوقات عديدة لإظهار دور البيانو.
- ظهر بوضوح التباين في توظيف الموازين من خلال تغيير الموازين ما بين الأوركسترا والبيانو في نفس الموازين، مشروطاً باتفاقهما في نفس القيمة الزمنية معاً، كأن تعزف الأوركسترا في ميزان $\frac{3}{8}$ بينما يعزف البيانو في ميزان $\frac{3}{4}$.

■ **الخصائص التقنية:**

كتب شميت نغمات سريعة بأشكال متعددة على النحو التالي:

- نغمات مفردة في إيقاع الدوبل كروش منتظمة التتابع اللحني في شكل تآلف منفرد.

- نغمات مفردة في إيقاع التريبل الدوبل كروش كجزء من التكوين الإيقاعي للمازورة.
- نغمات مزدوجة بالأوكتافات في إيقاع دوبل كروش متتالية.
- نغمات هارمونية في إيقاع دوبل كروش كتألفات ثلاثية ورباعية متتالية.
- اللحن غني بالتنوعات الإيقاعية واللحنية والهارمونية لاستعراض إمكانيات الآلة ومهارات العازف.
- الانتقال المستمر ما بين الطبقات الصوتية المختلفة.
- تميز باستخدام الهارمونيات المكثفة (ثلاثية، رباعية، وخماسية النغمات).
- الأقواس لحنية مختلفة الأطوال على التوالي لتكوين جملاً لحنية معاً.
- النسيج بوليفوني لأصوات ممتدة مع نغمات سريعة أو أصوات ممتدة مع نغمات مزدوجة.
- المبالغة في تغيير الميزان، حيث يميل في الحركة الأولى إلى استخدام الموازين البسيطة Simple Time Signature مثل: $(\frac{2}{4})$ $(\frac{4}{4})$ $(\frac{5}{4})$ $(\frac{3}{2})$ ، أما الحركة الثانية جاءت جميعها في ميزان $(\frac{3}{4})$ ، بينما الحركة الثالثة تتميز بالثراء في الموازين المركبة والبسيطة بأنواعها كما تبين سابقاً في التحليل البنائي في بداية الإطار التطبيقي.
- استخدم تنوعات في الميزان ما بين البيانو والأوركسترا في نفس المازورة ولكن بتكافؤ القيم الزمنية للميزانين، كأن تكتب مازورة للأوركسترا في ميزان مركب $\frac{3}{4}$ بينما يكتب الميزان للبيانو في ميزان بسيط متكافئ $\frac{3}{4}$ في العديد من الموازين كما في م ٩٢٣.
- يقل في أنواع الزخارف اللحنية فقد استخدم نوعين فقط منها وهما: المورنت والزغردة، إلا أنه وظفهما بشكل ملحوظ في الكونشيرتو، خاصة الحركتين الأولى والثالثة.
- ورد بالمؤلفة النغمات الكروماتيكية التي تميز بها الكونشيرتو في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

السؤال الثاني: ما التدريبات التقنية التي يمكن استنباطها من كونشيرتو البيانو لليد اليسرى عند فرانز شميت لتحسين مهارات اليد اليسرى لدى عازفي البيانو؟
استطاعت الباحثة الإجابة عن هذا التساؤل في الجزء الثاني من الإطار التطبيقي بالبحث الراهن، وقد اشتملت على:

١. تدريبات على أداء نغمات سريعة.
٢. تدريبات على أداء تألفات متعاقبة الأصوات.

٣. تدريبات على لحن من صوتين أحدهما ممتد والآخر نغمات سريعة.
٤. تدريبات على أداء تآلفات منفردة بالأوكتافات المزدوجة.
٥. تدريبات على أداء جمل لحنية مقسمة بالأقواس التعبيرية القصيرة.
٦. تدريبات على أداء تآلفات خماسية النغمات وممتدة يتخللها ثالثات قصيرة.
٧. تدريبات على أداء نغمات سريعة متمثلة في تآلفات لحنية.

توصيات البحث:

١. الاهتمام بمؤلفات كونشيرتو البيانو كؤلفات غنية بالتقنيات العزفية.
٢. الاستعانة بالتدريبات المستنبطة بالبحث الراهن (إعداد الباحثة) لتحسين مهارات اليد اليسرى.
٣. الاهتمام بمؤلفات اليد اليسرى لتنمية المهارات العزفية لدى الدارسين.
٤. الاستعانة بالتدريبات التي ألفها الموسيقيون من العصور الرومانتيكية والقرن العشرين والعصر الحديث لتحسين أداء اليد اليسرى.
٥. إثراء المكتبات بالكليات النوعية والمتخصصة بالمزيد من مؤلفات الكونشيرتو خاصة التي ألفت لليد اليسرى.

قائمة المراجع

أولاً: المصادر العربية

١. آمال مختار، فؤاد أبو حطب: مناهج البحث والإحصاء والبحوث التربوية والفنية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠.
٢. أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، دار الأوبرا المصرية، المركز الثقافي القومي، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢.
٣. ثيودور م. فيني: تاريخ الموسيقى العالمية، الجزء الأول، وزارة الثقافة، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠١٥.
٤. حنان محمد حامد: متطلبات أداء العناصر التعبيرية في كونشرتو البيانو رقم ١ مصنف ١ عند وليم ستيرنديل بينيت، بحث منشور في مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مجلد ٤٤، العدد ١، ٢٠٢١.
٥. سعاد على حسانين: تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية، الجزء الثاني، الطبعة السادسة، مطابع زمزم، القاهرة، ٢٠٠٢.
٦. محمد ياسر محمد فوزي: متطلبات أداء كونشيرتو البيانو لليد اليسرى "لموريس رافيل"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٢.
٧. نادرة هانم السيد محمد: الطريق إلى عزف البيانو، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٧.
٨. ندى إبراهيم محمد وآخرون: دور آلة البيانو في الحركة الأولى في كونشيرتو موتسارت للبيانو كوخل ٤٦٦ في سلم ري الصغير، بحث منشور في مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مجلد ٤٨، العدد ٢، يوليو ٢٠٢٢، القاهرة، ص - ص ١٠٠٨ : ١٠٢٥.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. **Donald L. Patterson:** One Handed: A Guide to Piano Music for One Hand, No eBook available, Greenwood, Press, Westport, Connecticut, London, 1999.
2. **John Stainer:** Dictionary of Musical Terms, M.A., MUS. DOC, MAGD. COLL., OXFORD; PROFESSOR OF MUSIC IN THE UNIVERSITY OF OXFORD, LONDON & NEW YORK, NOVELLO, EWER AND CO. (1889).
3. **Marco Polo:** Franz Schmidt, Clarinet Quintet in B Flat Major, Romance Toccata, DDD: 8.223415.

4. [Nicolas Slonimsky & Kuhn, Laura Diane](#): Baker's biographical dictionary of [musicians](#), vol.6, Schirmer, New York, 2001.
5. **Shen Jun-Nan**: The Study of Piano Concerto for left-Hand in Single Movement, master degree, national Sun Yet-Sen university, Chin, Taiwan, 2000.

ثالثاً: مصادر الإنترنت

1. [https://en.wikipedia.org/wiki/Franz_Schmidt_\(composer\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Franz_Schmidt_(composer))
2. <https://interlude.hk/paul-wittgenstein-lefty-concertos/>
3. <http://fr.instr.scorsen.com/CC/Tous/Franz+Schmidt/Piano+Concerto+in+E-flat+major.html>